

92) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة قريش -

كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة قريش سورة قريش مكية وهي اربع ايات. وقد تضمنت السورة الامتنان من الله على قريش ما يسر لهم من الرحلتين. وما ينتج عنهما من المكاسب وجلب الحوائج - [00:00:01](#)

مما كان قواما لمعاشهم ثم امرهم بعبادة رب البيت الحرام. الذي شرفهم به بين قبائل العرب. وقد جعله الله سببا لرزقهم وامنهم فاطعمهم سبحانه من جوع. وامنهم من خوف - [00:00:30](#)

ويظهر التناسب ويظهر التناسب بين هذه الصورة والتي قبلها سورة الفيل ان سورة الفيل تضمنت التذكير بنصر قريش على ذلك العدو تضمنت التذكير بنصر قريش على ذلك العدو الباغي لاذلالهم - [00:01:00](#)

ولهدم سبب عزهم فنصرهم الله بسبب سماوي لم يكن بحولهم ولا قوتهم ولم يكن لهم طاقة بقتال ذلك العدو. وهذا النصر هو من اعظم ايمان الله لهم من اعظم خوف خوف طرقهم - [00:01:29](#)

وهذا النصر هو من اعظم ايمان الله لهم من اعظم خوف طرقهم الايات ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنوا - [00:01:58](#)

فنوم من خوف التفسير قال تعالى قوله تعالى لايلاف قريش متعلق بقوله اعبدوا رب هذا البيت رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت وقوله لايلاف قريش مصدر مضاف الى فاعله - [00:02:39](#)

نقول الفت الشيء الفا واناثا والفته ايلافا. اذا لزمته وانست به. وضد الايلاف الايحاش قدم في السورة لعظم المنة به وقال بعض اهل التفسير وقال بعض اهل التفسير انا ولدي السورة متعلق - [00:03:19](#)

اخر سورة الفيل قبلما فيكون الكلام. اهلك الله اصحاب الفيل لاجل ايلاف قريش هاتين الرحلتين وهذا بعيد. وهذا بعيد. لان الاصل ان تبقى كل سورة مستقلة بنفسها كما يدل عليه وجود البسملة بين السورتين - [00:03:50](#)

وقريش قبيلتنا عربية حجازية من ذرية فهر بن مالك بن النضر بن كنانة من ذرية فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفهر هو الملقب قريش وكان لهذه وكان لهذه القبيلة مكانة في نفوس العرب. لانهم المجاورون للبيت - [00:04:22](#)

والقائمون عليه. واليهام ولاية الكعبة وسدانتها وسقاية الحاج وقد شرفهم الله بذلك وهو اثر اصطفاء الله لهم. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفاك كنانة من ولد اسماعيل. واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم - [00:04:56](#)

واصطفاني من بني هاشم وقوله رحلة الشتاء والصيف بدل من ايلاف قريش. وهو من باب التفضيل وهو من باب التفصيل بعد الاجمال الذي يراد به تفخيم الامر وهو من باب التفصيل بعد الاجمال الذي يراد به تفخيم الامر لبيان عظم المنة - [00:05:27](#)

ولتمكين الكلام في نفس السامع. ورحلة مفعول به للمصدر. والرحلة السفر من مكان الى مكان. وكان لقريش الرحلتان لغرض التجارة. رحلتهم في الشتاء اليمن ورحلة الى الشام في الصيف فيجلبون الاطعمة والثياب وكل ما يحتاجون اليه - [00:06:07](#)

وانا وانا لنعمة عظيمة من الله على قريش ان الفهاتين في الرحلتين وانا لنعمة عظيمة من الله على قريش. ان الف هاتين الرحلتين ولا يعرف لهم احد ولا يبغى عليهم باغ في حين في حين ان غيرهم لا يأمن على - [00:06:37](#)

نفسه اذا سافر ولا على ماله. ولهذا امرهم الله بشكر نعمته عليهم واخلاص لعبادتنا وحده. فقال فليعبدوا رب هذا البيت. اي الكعبة وقد

اضاف الله ربوبيته الى البيت تشريفا له. والاشارة اليه باسم الاشارة - [00:07:12](#)

له وتعظيم كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للذي والفاء في قوله فليعبدوا للتفريع اي اذا كان الامر عليك فليعبدوا قوله الذي اطعمهم من جوع مع انهم في واد غير - [00:07:42](#)

فی امن مکان وارغد عیش مما لم یکن لغيرهم. كما قال سبحانه - 00:08:12

اكثرهم لا يعلمون - 00:08:43

اللہ بکرمہ من نسب ورفعة الحسب. ثم شرفهم بان جعلهم اهل الحرم. ورعاة بيته العتيق - 00:09:23

فيهم ثانيا ان من اعتاد سببا من اسباب المعاش. فانه يالفه وينشط في دون غيره - 00:09:53

الشتاء ابن اليمن ورحلة في الصيف للشام ورحلة في الصيف للشام - 00:10:22

سابعا ان شكره يكون بعبادته سابعا ان شكره يكون بعبادتي وحده لا شريك له. بفعل ما امر بي وترك ما نام - 00:10:52

والمؤمن لعباده وان جعل لذلك اسبابا فانه خالق الاسباب والمسببات كما قال ابراهيم - 00:11:32

اذكروا نعمة الله عليكم الثاني عشر فضل البيت الحرام لاضافة اسم الرب اليه كما اضافہ تعالیٰ - 00:12:05

المشروع برعاية اوقاف الشيخ على ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه - 00:12:41

وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 00:13:21